سرّ الجمـــال: إشكالية اللذّة الغامضة

رمضان كـــــريب
جامعة تلمسان – الجزائر

من المعلوم أن ميزان الجمال غير ثابت يتغير بمرور الزمن ويتباين بتباين الثقافـــات والبيئـــات والأعمال، ويختلف من فرد لآخر، وهذا الأمر يؤكد تغيير مدلول الجمال من عصر إلى عصر، ومـــن جيل إلى جيل، من هنا يمكن القول بأنه ليست هناك معايير ثابتة عند البشر لإدراك الجمال ووصفه على الرغم مما بذله علماء الجمال وفلاسفة الفن والأدباء والنقاد في سبيل وضع معايير ثابتـــة وخـــصائص واضحة للجمال تكتسب وتعلم للدارسين ومحبي الجمال في كل ميدان من ميادين الفن، وذلك انطلاقا من تجارđم وخبراēم الطويلة في عالم الفنون الأمر الذي أكسبهم أذواقا حضارية رفيعة ودراية عميقة بأسرار الجمال ومكنوناته، والنتيجة هي أنه لا معايير نهائية للجمال ولا مسلمات مؤكدة.

من هذا المنظور يبقى تحديد ماهية الجمال أمراً نسبياً ومبهماً يستعصي عن القياس والتحليـــل والتعليل، فقد يستطيع المدرَّب منا أن يضع أيدينا على بعض مواطن الجمال في الشيء دون أن يلم بها إلماماً تاماً، وما لم يقدر على تبيانه والإفصاح عنه يبقى سرّاً مكنونا، ولعل الأمر سيظل كذلك أبـــد الدهر ذلك "لأن الجمال معنى من المعاني القدسية التي لا تزال محجبة عن أبصارنا الكلية، مصونة عـــن التدهور في أبحاثنا الوضعية، رفيعة عن إدراكنا المحدود"(1).

والمستفاد ممّا قلناه سابقا أن الدارس للجمال يدرك جوانب منه، قد تكثر وقد تقل، ولكنه لا يأتي على الكل، وهذا معناه أن في الجمال أسراراً تستعصي على قوم فلا يدركونها أبدا، ولو طالت بهم الأعمار أحقاباً ودهوراً بدل الأيام والسنين(2).

ويتضح من هذا الطرح أن الجمال من الـــمُثل العليا، فإن تعرفنا عليها لا يكون إلاّ شـــعوريا، ذلك لأن الـــمُثل العليا تصورية بعيدة عن متناول أيدينا لكن يمكـــن أن نـــشرئب إليهـــا بأفكارنـــا وأحاسيسنا. وبتعبير آخر، فإن للجمال قوة سحرية نحسها بشعورنا أكثر مما نستبين سماتها بالأبصار، أو نتعرف وقعها بالأسماع(3).

وقد يلتقي هذا المعنى في بعض جوانبه مع ما أشار إليه الحديث المروي عن الرسول (صلعم) في قوله: "إن من البيان لسحراً"، فقوة البيان ليست في معنى ما يقوله أو مبناه بقدر ماهي في مالا يقال، وما لا يقال له سحره وجاذبيته. ولعل تفسير هذا أنّ هناك ساحة توحي بوجود شيء لا يمكن التعبير عنه بالكلمات، وعلى رأي القاضي الجرجاني: "فإن السائل عن أسرار الجمال متعنت، وأن ذلك أمر سبيل إدراكه البصيرة وقلما استطاع أن يفصح عنه اللسان"[4].

ويتجلّى من هذه المعاني أمر آخر له علاقة وطيدة بتفسير الجمال وهو أن اللغة عاجزة عن الإحاطة بكل ما يختلج في نفس الإنسان وينعكس على صفحاتها، ذلك لأنّ اللغة أضيق من الشعور والشعور مساحة واسعة لا تحدها حدود. يؤكد هذا الاتجاه المازني بأسلوب واضح إذ يقول: "إنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علماً لا يعتريه شك أن الألفاظ قاصرة عن العبارة عما في النفس والإحاطة بجميع ما يختلف في الصدور ويدور في الذهن من المعاني، هذا ما لا يجهله عاقل ولا يكاد يخفى على أحد، فإن الألفاظ ليست إلا كإشارات الخرس تتخيل فيها أغراض صاحبها، وإذا كان هذا كذلك، فكيف يمكن أن تكون منها صورة واضحة في الذهن، وهي على ما وصفنا من العجز والقصور"[5].

ولقد ذهب إلى نفس المعنى عباس محمود العقاد حين قال: "والألفاظ نوع من اختزال المعاني، تشير إلى ما يمكن وروده على اللسان، أو هي رموز يقترن كل منها بخواطر وملابسات تتيقظ في الذهن متى طرقه ذلك اللفظ، ولا يشترك فيه معه لفظ آخر وإن ترادفا في ظاهر المعنى فالمترادفات لا تتشابه في المدلول تماما"[6].

وبناء على هذا، فإن تأثير الجمال في النفوس تَمَحِّي أمامه الحدود والمقاييس حتى أن الواحد منا لا يستطيع أن يصل إلى تحديد مناسب له أو تحديد نهائي له ذلك لأنه سِرٌّ وسلطان روحي، لا يمكن معرفته إلا بالإدراك الفطري المباشر الذي يصدر أحكامه بغير لجوء إلى تحليل أو برهان.

وإذا وقفنا قليلاً عند كلمة (السرُّ) نجد من مشتقاتها السرير وهو الذي يسرُّ إخوانه ويفرحهم، ومنها لفظ المسرّة، أي أطراف الرياحين، ومنها أيضا السرور ويعني ارتياح القلب وكذا كلمة السراء ومعناها النعمة والرخاء والمسرّة[7].

على أية حال، فقد كنا نسمع نساء الحي وأمهاتنا يقلن وهن بصدد وصف إحدى الفتيات الجميلات بأنها "مسْرَارَة" وهي كلمة تجمع بين المسرّة التي هي الفرح والمودة، وقد ورد في التنزيل الكريم: ﴿تسرون إليه بالمودة﴾[8] وبين السر الذي هو الكتمان والتخفي والتستر. كما جاء في القرآن

الكريم أيضاً: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَبيّ إِلى بَعضِ أَزْوَاجِه حَديثا﴾[9]، والسر ما تكتمه وتخفيه، والسرّ هو الأصل، والسر من كل شيء أكرمه وخالصه"[10].

إذن فقولهم عن الفتاة مسرارة أو مملوحة يساق للتفرقة بين الخصائص العامة للجمال وخاصية إشراقه على الوجه، هكذا يتبين لنا أن المقصود بكلمة مسرارة أنّ في ملامح وجه الفتاة سرّاً يجـذبك دون أن تعرف مصدره أو أنّ النّظر في وجهها يدخل على قلبك السّرور والبهجة وإن لم تكن بارعـة الجمال كما قد يكون لكلمة (مسرارة) معنى آخر هو أسارير الوجه أي أنها جميلة ومتناسقة القسمات والمهمّ من كلّ هذا هو أنّ كلمة (مسرارة) تجمع بين عدّة معان: السرّ، والسّرور، والأسارير. وعلـى هذا الأساس يتجلّى لنا أنّه إذا كان مصدر الجمال عند الفلاسفة والنقاد وعلماء الجمال يتمثل في المعايير المتفق عليها فهو هنا يتمثل في عملية انبساط الوجه وانفتاح أساريره وبتعبير مختصر الملاحة التي تنعكس فيها نفس الشخص ومدى سعادته وانبساطه[11].

ومن الشائع المتداول أن نصف جمال المرأة يكمن في ابتسامتها، وهكذا يتـضح أن للجمـال النفسي أي (الملاحة) أثرا واضحاً على انبساط الوجه وانفتاح أسراره، وهو أمر يعكس تشكيلة الجمال الحقيقي[12]. أيجوز لنا القول إذا بعد كلّ ما سبق بأن الجمال قد ينكشف للرائي بطريقة فجائية في لحظة من لحظات صفاء النفس من جميع الشوائب والأكدار والأدران؟ أو بتعبير آخر حين تعود الـنفس إلى الفطرة، والفطرة هي جمال الله[13].

ولعل هذا بعض ما كان يشير إليه كروتشه إذ يرى أن الجمال ضرب من المعرفة الفطرية الـتي تتخذ مادتها من المشاعر، فإذا تجافى الجمال عن الجهة النفعية، وتحرر من كل اختلاط من المعرفة احتضن أحوال النفس وصور التأثر والإحساس دون أن يقترن ذلك بتجريد أو تفريق بين الحقيقة واللاحقيقة، وينزل حينئذ منزلة التأمل الساذج الذي يشبه ما يكون في الأحلام، وهو تأمل مبرّأ من النظريات المجرّدة ومقتضيات التفكير العقلي[14].

هكذا يكون للجمال أسلوبه الخاص المتميز في أن يتقدم إلى النفس ليباغتها بذاته قبل أن يباغتها بما يتخلف عنه، أو يتصل به من الأسباب الأخرى[15]. ويستفاد من هذا القول أن الجمال قد يصل إلى نفس المرء دون تفكير أو تقدير أو تدبير أو روية، أي أنه يُحسُّ بالجمال دون أن يتجشم ما ينبغي أن يتجشمه من بحث ومنطق وإدراك وتحليل وتعليل للوصول إلى حقيقته.

ومن الواقع المعيش أن الواحد منا قد يقف مرّات ومرّات أمام حديقة أشجار دون أن يلفـت انتباهه جمالها، وإذا به في إحدى المرّات ينفعل انفعالاً قد يتعذر عليه اجتلاء فحواه وكـأنّ مـصدر

الانفعال هو وقوع عينيه على ما في الحديقة من جمال وبهاء لم يكن يراه من قبل. وكأن الحديقة ابتسمت له في تلك اللّحظة بالذات كما قلنا عن المليحة المسرارة فيما مضى ومن الأمثلة القريبة من هذه الرؤية هو أننا نجد الغالبية العظمى من الناس تحسن اختيار ما يرتضيه ذوقها من اللباس، وما تعتقد أنه زينة لها في قرارة نفسها وفي نظر غيرها وبلغة ثانية فإن المرء قد يعرف بفطرته فضل الجمال الذي يناسبه حتى ولو لم يكن فاخراً.

ومن الملاحظ في هذا السياق أن السائح الغريب قد تقع عينه على جمال الشيء الذي لا تراه أعين أبناء البلد لأنه مألوف لهم حتى لم يعودوا قادرين على رؤية ما فيه من جمال. وعلى أية حال فإن الجمال لا يخضع للقرائن والبراهين القاطعة بصورة تامة، ولا يمكننا أن نحصره ونحدده في مجموعة من القوانين والقواعد، وإذا أردنا الإيجاز قلنا إن أحكام القيمة لا يمكن شرحها وتبريرها بصورة عقلانية تامة، ذلك لأن الأحاسيس لا تترجم إلى ملاحظات عقلية، ومن هنا فالجمال يتحقق بدون مفهوم فهو يوجد فيما وراء الجدل الفلسفي، ولهذا يستعصي على التعبير، أو قلنا بعبارة أخرى: "إن الجمال شيء يحس ولا يوصف، وبالتالي لا يمكن تحديده"[16].

ويعني هذا أن الواحد منا يعرف الجمال، ولكنه لا يستطيع أن يضع له مفهوما، فلقد روي عن المؤلف الموسيقي الشهير "جون وليمس" أنه سئل عن صفات الجمال في الموسيقى، وكيف تكون الموسيقى جميلة، فقال: "يصعب تحديدها، ولكني أعرفها حين أسمعها"[17].

ومن الواضح أن هذه الطروحات تقترب كثيراً مما يقال عن إدراكات الصوفية وتتشابه معها إلى حد التماثل فالصوفيّ يقول إنه يدرك الحقيقة ببصيرته أو بحدسه، وهي أدوات في الفطرة البشرية لا تحتاج إلى تعلم أو اكتساب، إنه يدرك ما عجز عنه العقل بلمحة بارقة، والغريب أنه يدرك ما يدركه وهو في نعيم ونشوة ومسرَّة وهذا نتيجة الفرق بين العلم من ناحية والحياة الروحية من ناحية ثانية، فالحياة الروحية إشراق ووجدان وتطلع إلى المثل والمطلق[18].

والمهم فيما نراه هو أن الإحساس بالجمال لا يمكن دائماً ترجمته إلى ملاحظات عقلية، لكن المتذوق لهذا الجمال يحاول أن يكشف عما يجده في نفسه وما اعتملت به حين تلقته فجأة، وقديماً قال ابن سينا: "إن النفس تنفعل انفعالا غير فكري"[19]. أي أن النفس الإنسانية تذعن أو تنبسط من غير روية ولا تفكير، وإن هي حاولت شرح وتوضيح ما تجده قد لا تستطيع، وإن استطاعت فسيكون ما يجيء به الفكر مجرّد امتدادات وانبثاقات من الأصل الروحي، وقد لا يفي بالغرض كاملا ولا يلم برُمَّة الشيء.

ومهما يكن من أمر فإن الجمال في المحسوسات أسهل فهما من الجمال في الفن والأدب وأقرب منالا إلى إدراكنا، فإذا أخذنا الشعر مثلا، ففيما يخص الحكم بجودته أو رداءته نجد النقاد الذين أوتوا ذوقا صقله التهذيب وإدمان الرياضة، ووهبوا دقة في الفطنة وصفاء في القريحة يصدرون أحكاماً تقييمية وبلغة أخرى أهل الصناعة والخبرة يقدرون على إصدار أحكامهم الجمالية على الشعر، ولكن هؤلاء النقاد قد تُمكّنهم الحجج من إبراز صور الجمال أو القبح أحيانا، وأحيانا أخرى يحسون بالأمر في قلوبهم، ولكنهم لا يستطيعون الإفصاح عنه بألسنتهم، وذلك مع الذوق المدرّب وشدّة الفطنة وصفاء القريحة وقوّتها، ذلك لأن "وجوه الحسن في الشعر متنوعة، ومظاهر القبح فيه متنوعة، والأذواق تتفاوت في ذلك تفاوتاً بعيداً، وما الطريقة العلمية الخالصة بمستطيعة أن تدرك الجمال الفني على وجهه، وإنما مدار ذلك على الطبع الذي عند الناقد"[(20)].

وهذا معناه أن الجمال لا نحس به إلا في وجود الطبع وبتعبير آخر فإن المعوّل عليه في إدراك جمال التعبير الشعري هو الذوق والإحساس الروحاني، ولعلّ هذا ما جعل ابن سلام الجمحي يقرر منذ البداية أن "جمال القول ما لا تصل إليه العلل ولا يأتي عليه البيان، وأن الناقد قد يرد شعرا ثم يعجز عن أن يبين كيف يردّه وما الضعف فيه"[(21)].

يؤكد الآمدي هذا المعنى بقوله: "ألا ترى أنه قد يكون فرسان سليمان من كل عيب، موجود فيهما سائر علامات العتق والجودة والنجابة، ويكون أحدهما أفضل من الآخر بطرق لا يعلمه إلاّ أهل الخبرة والدربة الطويلة، وكذلك الجاريتان البارعتان في الجمال المتقاربتان في الوصف السليمتين من كل عيب، قد يفرق بينهما العالم بأمر الرقيق حتى يجعل الثمن بينهما فضلاً كبيراً، فإذا قيل له وللنخاس: من أين فضلت أنت هذه الجارية على أختها؟ لم يقدر على عبارة توضح الفرق بينهما. فكذلك الشعر قد يتقارب البيتان الجيدان النادران، فيعلم أهل العلم بصناعة الشعر أيهما أجود، وإن كان معناهما واحداً، أو أيهما أجود في معناه إن كان معناهما مختلفا"[(22)]. ويذهب القاضي الجرجاني إلى نفس الاتجاه حيث يقول: "وأنت قد ترى الصورة تستكمل شرائط الحسن، وتستوفي أوصاف الكمال، وتذهب في الأنفس كل مذهب، وتقف من التمام كل طريق، ثم تجد أخرى دونها في انتظام المحاسن والتئام الخلقة، وتناصف الأجزاء، وتقابل الأقسام، وهي أحظى بالحلاوة، وأدنى إلى القبول، وأعلق بالنفس، وأسرع ممازجة للقلب، ثم لا تعلم وإن قايست واعتبرت ونظرت وفكرت لهذه المزايا سبباً"[(23)].

وفي موضع آخر يقرر القاضي الجرجاني أن الشعر لا يُحَبَّبُ إلى النفوس بالنظر والمحاجة، ولا يَحْلَى في الصدور بالمجادلة والمقايسة، وإنما يعطفها عليه القبول والطلاوة، ويقربها منه الرونق والحلاوة، وقد يكون الشيء متقنا محكما، ولا يكون مقبولا، ويكون جيدا وثيقا، وإن لم يكن لطيفا رشيقا(23).

هكذا يتجلى بوضوح أنه على الرغم من الخبرة والممارسة والتجربة يبقى شيء من الجمال لا تتم معرفته إلا بالطبع، والطبع مزية ذاتية خاصة فيمكن أن نعبر عنها بالغريزة الفطرية(24).

إذن، هناك غريزة وجبلة في الإنسان يولد عليها وهي ما يسمى الطبع الذي يكتسب مفهوم المزاج وهو صفة ذاتية متفاعلة مع البيئة، ومن شأن هذا الطبع أن يمكن الإنسان من تجاوز المعايير والمقاييس إلى خفايا الجمال وأسراره كما يمكّنه من اكتشاف ما هو مكنون فيعرفه وإن كان لا يستطيع وصفه. وهذا ما لا يدع مجالا للشك بأن موضوع الجمال من أدق المواضيع وأصعبها، وأكثرها استعصاء على البحث والتعليل، ولعل هذا ما أحسه الشاعر القديم "ابن الرومي" في وصف وحيد المغنية حين قال:

يسهل القول إنها أحسن الأشيا ... ء طرا ويصعب التحديد

وهذا ما سجله ابن سلام الجمحي وهو يحدثنا عن جمال المرأة وكيف يقف المرء عاجزا عن تحديده وإن سحره وأدهشه فيقول: "فتوصف الجارية فيقال: ناصعة اللون، جيدة الشطب، نقية الثغر، حسنة العين والأنف، جيدة النهود، طريفة اللسان، واردة الشعر، فتكون بهذه الصفة بمائة دينار أو بمائتي دينار، وتكون أخرى بألف دينار، ولا يجد واصفها مزيدا على هذه الصفة"(25).

والذي نراه هو أن هذا يعود من جهة إلى أوجه التقارب أكثر من أوجه الاختلاف، وبتعبير آخر أن هناك تقارباً تخفى فيه أوجه الاختلاف وتدق بحيث لا يمكن مقايستها فذلك هو ما عبرنا عنه بسرّ الجمال الذي يدركه الخبير بأسرار الجمال ولا يستطيع أن يوفيه حقه من الوصف، فالآمدي يقول على لسان إسحاق الموصلي: "سألني محمد الأمين عن شعرين متقاربين، وقال: اختر أحدهما، فاخترت، فقال: من أين فضلت هذا على هذا وهما متقاربان، فقلت: لو تفاوتا لأمكنني التبيين ولكنهما تقاربا، وفضل هذا بشيء تشهد له الطبيعة ولا يعبر عنه اللسان"(26).

ومن هنا يتبين جيدا أن الناقد قد يعرف الشعر الجيد، غير أنه لا يقدر على وصفه وبلغة أبي هلال العسكري إنه يستطيع أن يميز بين الرديء والجيد، ولكنه لا يستطيع أن يقول عن هذا الرونق ماهو(27). ويبقى إذن القول بأن جمال الشعر متنوع بحيث لا يستطيع المرء الإلمام به سواء إبداعاً أو

دراسة، فقد يكون جماله في تنكير اسم أو نظم جملة، أو كبت إحساس، أو خلق صورة، أو تأليف بين العناصر الموسيقية للغة[28].

كما قد يكون في انتظام ألفاظ على نظام المعاني الذي اقتضاه حكم العقل ومنطقه، وهذا الذي يذهب إليه عبد القاهر الجرجاني. وقد يقاس جماله بالدقة والقدرة على التصوير والإيحاء والبعث أمام الخيال، ومن سمات جمال الشعر أيضاً: التناسق العام الذي لا يكون الشيء جميلا بدونه، وهذا يعني انعدام التنافر بين أجزاء المضمون من جهة وبين أجزاء الشكل من جهة ثانية، أي الانسجام بين المعاني والألفاظ، إضافة إلى ما تُخَلِّفُه الأساليب في النفس من متعة وأثر، كل هذا يحقق جمال الشعر وغيره مما لم أسجله هنا لكن يبقى شيء آخر يشعر به الوجدان وإن لم يستطع البيان التعبير عنه.

على أية حال فإن التعبير الشعري الجميل الصادق يبعث في النفس اللذة والسرور ويظهرها على أسرار الحياة ووجهها العميق، ذلك لأن الجمال لا يسطع للعين فقط ولا للفكر فحسب، وإنما هناك جانب غامض منه لا نصل إليه إلا بعد الخبرة ويمكّننا من أسراره الفطرية المستقرة في ضمير الإنسان.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن صعوبة تحديد الجمال وتعليله جعلت معارضي القرآن الكريم يقرون بالعجز عن تبيان عذوبته وسحر بيانه -مع العلم أن مدار الأمر في موضوع القرآن هو الإعجاز ومفهوم الإعجاز أوسع بكثير من مفهوم الجمال- ومع ذلك، "قالوا وقد يخفى سببه عن البحث، ويظهر أثره في النفس، حتى ليلتبس على ذوي العلم والمعرفة به، قالوا: وقد توجد لبعض الكلام عذوبة في السمع وهشاشة في النفس لا يوجد مثلها لغيره منه، والكلام معا فصيحان، ثم لا يوقف لشيء من ذلك على علة"[29]. وبناء على هذا فإن مجمل القول في الجمال يشبه قول السكاكي في إعجاز القرآن الكريم بأنّه: "عجيب يدرك ولا يمكن وصفه"[30]. ومما ذكر آنفاً يمكن أن نقول إن السائل عن أسرار الجمال مُتعنّت، وأن ذلك أمر سبيل إدراكه البصيرة، وقلما استطاع أن يفصح عنه اللسان[31].

وملخص القول هو أن اعتماد الدراسات المحددة لإدراك الجمال في إطارات عقلية أو ذهنية، واتخاذها معايير أو مقاييس نقيس بها الجمال أمر أضاء كثيرا من مفهوم الجمال، غير أنه بقي بعد الدراسة والخبرة شيء لم نتمكن من الوصول إليه وإن أدركناه لم نستطع وصفه[32]، ذلك لأن إدراك الجمال وأسراره يرتدُّ في النهاية إلى أمور روحانية لا سبيل إلى التعبير الدقيق عنها، وإلى الكشف عن أسرارها وبعبارة أخرى فإن معرفة الجمال تبقى غامضة بعيدة عن كل استنباط أو تحليل ذلك لأنّه أعزُّ وأمنع من أن تدرك أسراره.

المصـــادر والمـــراجـــع
1- الجريدة- 12ديسمبر 1912- العدد1784- أحمد لطفي السيد- مقال بعنوان: آثار الجمال وجمال الآثار- ص24
2- الجمال كما يراه الفلاسفة والأدباء- عباس محمود العقاد- مقال بعنوان: ربّة الجمال- ص129
3- المرجع نفسه- محمود تيمور- مقال بعنوان: الجمال الخلاق- ص185.
4- الوساطة- القاضي الجرجاني- القاهرة- ط3- ص426.
5- الشعر غايته ووسائطه- نشر محمد يوسف- القاهرة- 1915- ص15.
6- الخلاصة اليومية- عباس محمود العقاد- دار مصر للطباعة- القاهرة- 1968- ص20.
7- معجم المحيط- ج1- مادة سرّه سروراً ومسرّة. 8 - سورة الممتحنة: بعض الآية 01.
9- سورة التحريم: بعض الآية 02. 10- معجم المحيط- ج1- مادة سرّه سرورا.
11- الفيصل- العدد 205- خالد عبد الله إبراهيم الخميس- ص24. 12 - المرجع نفسه- ص23.
13- التركيب اللغوي للأدب- لطفي عبد البديع- مكتبة النهضة المصرية- ط1- 1970- ص85-86.
14- الجمال كما يراه الفلاسفة والأدباء- منصور فهمي- مقال بعنوان: التعريف بمعنى الجمال- ص69.
15- المرجع نفسه- نبيل راغب- مقال بعنوان: لماذا نلهث وراء الجمال- ص411.
14- كيف أفهم النقد- جبرائيل سليمان جبار- دار الآفاق الجديدة- ط1- 1983- ص63.
15- اللغة بين البلاغة والأسلوبية- النادي الأدبي الثقافي- بجدة- السعودية- 1989- مصطفى ناصف- ص115.
16- مفتاح العلوم- السكاكي- دار الكتب العلمية- بيروت- ص32.
17- تاريخ النقد الأدبي عند العرب- دار الحكم- بيروت- د.ت- طه إبراهيم أحمد- ص182.
18- طبقات الشعراء- دار الكتب العلمية- بيروت- ط1- 1982- ابن سلام الجمحي- ص23.
19- الموازنة بين الطائيين- القاهرة- 1965- الآمدي أبو القاسم الحسن بن بشر- ص384-385.
20- الوساطة بين المتنبي وخصومه- تحقيق وشرح محمد بن الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي- مطبعة عيسى البادي الحلـــبي- القاهرة- 1966- ص31-32. 21- المرجع نفسه- ص20.
22- مفهوم الأدبية في التراث النقدي- تجليات مراس للنشر- تونس- ط1- 1985- توفيق الزبيدي- ص66.
23- طبقات الشعراء- ابن سلام الجمحي- ص16. 24- الموازنة بين الطائيين- الأمدي- ص285.
25- كتاب الصناعتين- أبو هلال العسكري- دار الكتب العلمية- بيروت- 1984- ص97.
26- في الأدب والنقد- محمد مندور- دار نهضة مصر- القاهرة- د.ت- ص47.
27- بيان إعجاز القرآن- تحقيق محمد خلف وزغلول سلام- ط2- دار المعارف- 1968- القاهرة- ص22.
28- الأدب وفنونه- محمد مندور- دار نهضة مصر للطبع والنشر- القاهرة- 1974- ص43.
29- الوساطة بين المتنبي وخصومة- القاضي الجرجاني- ص37.
30- المدخل إلى دراسة البلاغة العربية- السيد أحمد خليل- دار النهضة العربية- بيروت- ط1- 1968- ص198.